



نحن نزرع الشوك - ٣٦

Back to الحرب والناس

Discussion Board Topic View

Topic: نحن نزرع الشوك - ٣٦

Displaying all 21 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:32pm

Report

رقيت الى رتبة النقيب فى الاول من يوليو عام ٧١ و شعرت اننى محترم نسبيا فقد ودعت رتبة الملازم والملازم اول التى اصابتنى كثيراً بالاخباط من تجاهل القادة الكبار ومعاملتهم لى باننى مازلت صغيراً احتاج للتوجيه والتفريع من حين لآخر .. اثناء تواجدى بالقاهرة لحضور زفاف مدحت وسعاد فكرت فى زيارة عاطف شقيق الشهيد وليم فاتصلت به تليفونيا وقد مضت عدة اعوام تناسينا اللقاء والزيارة وما لهم من مكانة فى قلبى ومشاعرى ودائما صورة الشهيد وليم امامى لا انساها ابداً حتى اليوم كانه مازال ماثل امامى بكبريائه وقوته وتحديه للعدو واعتقد انه شىء طبيعى ان يحدث منه هذا وهو قائد كتيبة دبابات وشاهد وعلم ماحدث لزملائه وجنوده ومسيرهم المحتوم وهم مسجلون خلف الدبابه الاسرائيلية ويرى الاثنان اللذان توفيا ولاقا حتفهما من جراء ذلك .. كان حُب الانتقام شىئا اهم من بقائه حيا هو ومعاونيه مثلنا بالضبط فقد دخلنا تلك المعركة البائسة ونحن لاملك سوى اثنتى عشرة طلقة من بنادقنا الضعيفة امام ترسانة اسلحة الدبابه



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:36pm

Report

جاء صوت روز قرينة وليم عبر التليفون بصوتها الذى لايمكن ان انساه وهى باكية فى اول لقاء يجمعنا مع الاسرة وتمسك بيدي قائلة : استخلفك بالمسيح ان تقول الحقيقة .. هل وليم مات كما قال لى عاطف او انكم تحاولون اظهاره بمظهر البطل .. واجبتها بأن ما الداعى لان نقول رواية مثل هذه ولو انه مات بدون بطولة لما ذكرت القصة لشقيقه ولكنها رواية صادقة حقيقية يفخر كل انسان بها .. الا تسمعين قصص الساموراي .. وهم الانتحاريون اليابانيون فى الحرب العالمية الثانية .. الم نكن نشعر بالفخر لهؤلاء البطال وعندما يقوم بها مصريون نحاول اخفاؤها والتقليل من شأنها .. عادت بظهرها للخلف وتنظر الى وليدها عزيز تقبله وتقول اقبلك ياوليم ان نفتحن هيتكن قبل ان تقابل الرب ويسوع

احتفلت بى روز فى التليفون بعد ان تأكدت باننى اسامة حبيب وصديق الشهيد وليم لم تكن الاسرة تعترف بصداقتى الا لوليم فقد كان هو محط اهتمامهم وهو الغائب الحاضر دائما بسيارته التى اصبحت مضرب الامثال وتحكى عنها فى الكنيسة ويكررها الاب متى مفار راعى كنيستهم كما اخبرونى بذلك مشددا على الجيل الجديد انه "الصلح ولامهامة مع هؤلاء اليهود الكفرة بديننا .. دين المسيح الذى عذبه وقتلوه وصلبوه" .. سألتها عن احوالهم فاخبرتني بان الام ماري مريضة منذ عدة ايام وسألت عنك عاطف الذى اخبرها بانه لايعلم اى معلومات عنك .. انها تتمنى ان تراك وهى دائما تقول ان مشاهدتى لكل من عزيز وليم واسامه صديق القديس وليم هما اهم شىء عندى فى ايامى الاخيرة .. سالتها عن مكانها الان فاخبرتني بان عاطف رافقها الى الطبيب فانوس عبدالمسيح ولقد تحيرت اين يكون هذا الطبيب فوصفت مكانه



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:39pm

Report

توجهت مسرعا الى الطبيب حسب العنوان وقد شاهدتهم يغادرون الاسانسير بعد ان قامت بزيارة الطبيب .. اقبلت عليها وعاطف مشغول بمساعدتها وقفت قائلا: ماما ماري .. نظرت الى قليلا وعاطف تركها تذكر ثم هتفت حبيب القديس وليم .. اجبتها وانا احتضنها .. آه انا أسف لنأخرى عنك الف سلامة على صحتك .. نظرت الى عاطف وتقول عاطف اترك "وليم !!" يقوم بمهمته .. ابتسم الابن لتلك العلامة السعيدة المفرحة التى بدت من امه وامسكت بيدها مساعدا لها حتى وصلنا خارج العمارة واوقف عاطف تاكسى متجه بنا الى منطقة المشاهير بوسط القاهرة حيث منزلهم وطوال الطريق تطلب منى التحدث وانا اقصر عليها كل ما استطيت ان اتذكره من احوالى وتكرياتى فى تلك الفترة وهى تقول كاننى اسمع وليم .. وصلنا الى المنزل وكانت "روز" فى الانتظار فشاهدتنى معهم فصافحتنى محببة وتقول لى انظر .. ابن وليم كبر ازاي .. الطفل يسير بجوار امه ناظرا الى هذا المخلوق الجديد عليه فرحته من على الارض اقبله واحتضنه وام وليم دامعة العين وعاطف يسألها لماذا تبتكين يا أمى وهى تنظر اليه انت لا تفهم فى المشاعر انه ليس بكاء بل السرور والسعادة ان رايت وليم ثانية .. اجلس بجوارى ياوليم وقص على كل اخبارك .. نظرت اليهم وانا عاجز عن الاجابة وعاطف يقول لاتغضب من ماما .. هى هكذا لاترى فارقا بينك وبين وليم .. كل مايخص وليم تلمصه بك



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:40pm

Report

ذكرت لهم قصة ماحدث فى الفردان واقبلت روز حاملة مشروبات مثلجة لنا .. فطلبت منى ان ابدأ من اول الحكاية اروي لهم وهم فى شغف من حديثى .. والام تقول باه .. عشرون شهرا ولم تأكل الارض اجسادهم اخبرتها بما رأيت وشاهده معى زملائى فى الموقع وعاطف يقول انها قصة عجيبة .. ولكنى اؤكد لهم انها مذكورة فى كتابنا المقدس القرآن ولم اتذكر السورة التى تتحدث عن ذلك .. تنظر الام الى ابنها وزوجة ابنها الشهيد وهى تقول تنتقدون كلامى .. كل زيارة منك يا ابني العزيز اشعر بسعادة اكثر واشعر ان تضحية وليم كانت هى اسعد الاعمال التى شاهدتها فى حياتى ولكنه الفراق .. تعبد البكاء وانا اطلب منهم تركها لدموعها .. جلست انظر اليها واقول ان تلك الامهات المصريات هن اللاتى يتحملن العبء الاكبر فى تلك الحروب بالتضحية بفلذات اكبادهن سواء ماما ماري او ماما وداد وهنا نبهننى وسألتنى عاطف عما حدث مع صاحبة السيارة المرسيديس فاخبرتهم بالرواية والام ماري تمسك بيدي وتقول انك انسان تستحق منا كل تقدير وتحية .. امضيت وقتا طيبا معهم



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:40pm

Report

شكرتهم بعد ان طليت منى الام ماري ان اودهم من حين لآخر.. سار معى عاطف الى باب الشقة وسأته .. عاطف هل انا شبيهه وليم لتلك الدرجة ضحك وهو يضربنى فى كتفى ويقول بالشكل لا ولكن امى دائما عندما تتذكر وليم تتذكر لك آخر من رآه ويعلم كل شىء عنه .. الم تسمع اغنية عبد الوهاب "ميت على بيت الجباب" اجتهه اجل وما وجه الشبه بين هذا وذاك .. اعاد ضحكاته بصوته الجهورى انها تتذكر الجيب بك .. قبلنى وهو يودعنى على السلم مؤكداً بان لا انساهاهم ويقول انك رايت بنفسك وشعرت بمدى اهمية وجودك معنا من حين لآخر غادرتهم وانا غارق فى انفعالاتى وحبي لتلك الاسرة ومازلت ارى الصورة المضيئة والحيات منقجرة وتشتمل بها النيران والطائرة الهليكوبتر منفجرة هى الاخرى والنيران مشتعلة بها وفى نفس الوقت لا انسى الثلاثة عشر شهيدا فاشعر بحزن فى قلبي تجاه هؤلاء الاعداء واقول فى نفسى ان الرائد/ سعد يونس كان على حق عندما امرنى ان استمر فى قصصهم .. أه لقد نسيت تلك الرواية البطولية كان يجب ان اقصها عليهم .. فى الزيارة القادمة سوف امتنعهم بها



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:50pm

Report

تركتنا المقدم /عبد السلام هيكل ونقل الى وحدة اخرى وجاء المقدم (---) .. انها على خلاف فى كل شىء .. ورغم انه حاصل على شهادة اركان حرب وكان مدرسا بمعهد المشاه ثم انتقل الى الادارات المختلفة .. اقول ما يتبادر فى عقلى وذهنى فهو راي شخصى فقط .. ان المسؤولين يخطؤا بتعيين قادة لم يتمرسوا على قيادة الوحدات الصغرى منذ نعومة اظفارهم فى الخدمة بالقوات المسلحة خاصة فى فترة الحرب .. ان اهم شىء فى دراسة الكليات العسكرية والتى لا يفهمها المدنيين وفى محاوراتهم يتهمونا باننا نمكث فترة قصيرة ونخرج ضباط .. هو تلك المعرفة بنظام واسلوب الادارة للجنود فبعد فترة فى المستوى الامغر "فصيلة" سواء فى المشاه اوباقى الاسلحة نحصل على فرق لقيادة المستوى الاكبر "سرية" فتكون لدينا الخبرة التى تمرسنا عليها مع المستوى الاقل فتفقدنا مع المستوى الاكبر مع الفرق التعليمية التى نحصل عليها ثم بعد فترة زمنية تترقى ونفقد مستوى اعلا "كتيبة" ونحصل على فرقة قيادة كتيبة وهنا نجمع ما بين الدراسة والتدريب العملى على القيادة .. وهكذا واعلم بان مستوى القيادة الوسطى بالجيش يحتاج الى مايقرب من سبع سنوات دورات تدريبية "حتى مستوى العقيد" ثم مستوى القيادة العليا "لواء" يحتاج حتى تسع سنوات .. لو تمت دراسة كل هذا فترة واحدة بالكليات العسكرية والطلاب صغير لن يفهم شيئا لانه ببساطة مطلوب منه اتجاهين متوازيين فى الكفاءة العسكرية وهى الخبرة والدراسة .. هنا الفارق بين الضابط الدارس والذى يبقى فترات طويلة بعيدا عن قيادة الوحدات المختلفة والضابط المتمرس فى التشكيلات والذى بدأ بمستوى "فصيلة" مشاه والتى تعتبر اصغرا للوحدات العسكرية فى التنظيم ثم سرية مشاه ثم كتيبة ثم لواء ثم مستوى الفرقة .. مع التنوع والمعرفة بالاسلحة المشتركة ولهذا اقول "لن نزرع الشوك لافسنا" لماذا لان القيادة لاف قائد لم يعمل بالتشكيلات فترة طويلة ويعين كقائد كتيبة من اجل ان تترقى فتحدث هوة واسعة بين سلطاته الكثرة وقدراته القيادية الضعيفة فيعوضها بالجزاءات او الشللية او اى شىء خلاف قدرته على القيادة الواعية الفاهمة المدركة لكل امور الموقف العسكرى .. وهذا ما لمسته



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:52pm

Report

قبل منتصف ٧٢ طلبنى قائد الكتيبة ليخبرنى بانه يجب على التوجه لمعهد المشاه للحصول على فرقة قادة سرايا مشاه .. لم يكن هذا صادرا منه ولكنها تعليمات افراد الفرقة التى تفند ملفات كل ضابط وتلاحظ الاقدميات وما حصل عليه كل ضابط من فرق عسكرية .. خضعت للامر .. يعمل معى فى سرية الهاون اثنان من الضباط استطعت فى خلال العام الماضى ان يصبح كلا منهم على مستوى عال فى خبرته التدريبية .. كما لحق رئيس العمليات بالقائد السابق ونقل وحل محله رائد آخر



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:52pm

Report

انا الان بالقاهرة لفترة سبعة اشهر اويزيد وعلى ان اعيش بعيداً عن فيلا دينا فلقد جد جديد وهو زواج مدحت وكيف سافق بين وجودى بالقاهرة وزيارتهم .. كانت تلك هى المشكلة التى تواجهنى فانهم لا يرون اى مشكلة فى ان اعيد التجربة واقيم معهم ثانية وانا اجد فى ذلك مائة مشكلة .. اولها اننى لا اريد ان اكرر مساة فرقة الهاون واعود خالى الوفاض من المعلومات .. انها سرية مشاه وفرقتها صعبة وتحتاج مجهود منى .. ثانيا ان مدحت غير متواجدا بالمنزل والفرقة طويلة وعلا وصلت الى مرحلة الاندفاع العاطفى الذى لايد ان يلبي عن طريق اتخاذ اجراءات لبداية زواجنا وهى التى كررت مرارا انه لايد من قراءة فاتحة ويجدها بشهرين خطوية وهكذا وسوف اجد نفسى متدحرجا الى وضع لم استعد له نفسيا .. ثالثا خشيتى ان اجد نفسى فى يوم ما غير مطلوب ومرغوب فيه فستكون مؤلمة لى .. ولهذا اهلت نفسى لان اقيم بميس المشاه بالعباسية وبعد قضاء اسبوعين شعرت اننى اقيم فى معسكر .. وعرفت نفسى كيف لى ان اعود من جبهة القتال بعد اكثر من خمس سنوات لاقيم فى معسكر هل هذا معقول



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 10:55pm

Report

فى اليوم التالى قابلت زميل لى فى معهد المشاه واخبرته بما انا فيه فعرض على ان اقيم بشقة اخية بالهرم وهو متغيب لانه فى بعثة تعليمية بالخارج حتى نهاية العام وعائد الاجار يقيده بعد عودته .. اعجبتنى الفكرة واعابت الشقة واتفقنا على ان يخصم لى حجرة ويخلق باقى الحجرات حفاظا على اثاث الشقة وفى نفس الوقت لا تكلفنى مشاق نظافتها واتفقنا على كل شىء .. شعرت بعد ان انتقلت الى تلك الشقة باننى اعيش مع الناس واننى حر طليق رغم كثرة المذاكرة والواجبات الا انى كنت سعيدا انى ابتعدت عن المعسكر الذى كنت اقيم به .. فى عطلة الاسبوع اזור ماما وداد واسرتها والاسبوع التالى اזור عائلتى بالزقازيق واستفسرت علا منى اين اقيم فاخبرتها فانزعجت من هذا التصرف منددة به وتدخلت الام لتعطينى قائلة نحن الان فى اشد الحاجة لك اكثر مما مضى لان مدحت انشغل بزوجته واصبح قليل الزيارات خاصة انه لا يستطيع قيادة السيارة ليلا لطروف اصابته اوضحت لهم باننى اقيم مع زميلين لاعداد المشاريع والخرائط المطلوبة منا .. اه ياسامه لقد كذبت والكذب هنا منجاة من غضبهم او اكون طوع بنانهم واحصل على تقدير ضعيف او مقبول انى اريد التركيز كما ان عمري اقرب من الثمانية وعشرين عاما وهذا يدفعنى الى مزيد من التفكير فى علا بطريقة تختلف عما كنت افكر فيها قبل ذلك وقد يدفعنى هذا الى ارتكاب اخطاء لا اعلمها ولكن على الانسان البصير ان يتقن مواطن الشبهات كما فعل سيدنا يوسف وفضل السجن عن مواجهة امرأة العزيز .. انها حواء شديدة التأثير فى نهاية شهر ديسمبر انتهت فرقتى الدراسية ونجحت بتقدير جيد وشعرت باننى حصلت على الكثير من

المعلومات واستفدت استفادة كبيرة كما انى شعرت ان علا قل اهتمامها بى ولكن مازالت اسرتها تعيرنى الاهتمام والاحترام .. ودوامت فى تلك الفترة على زيارة اسرة الشهيد وليم شفيق



Post #10

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:08pm

Report

----- معلومات عن خط بارليف -----

حصلت على معلومات وتدريب قيمة من تلك الفرقة الدراسية بمعهد المشاة خاصة التركيز والاهتمام بالتحصين واهم ما لفت نظرى هى المعلومات الواردة من المخابرات الحربية عن خط بارليف .. هذا هو خط الدفاع المتواجد على شرق قناة السويس .. وهو عبارة عن دشم خرسانية على الشاطئ الشرقى مباشرة .. والدشمة تتكون من عدة طوابق .. ما بين طابقين او ثلاث مخفون لها فى باطن الأرض ومغطاه بالرمال لحمايتها من اسلحتنا الثقيلة .. وتلك الدشم فتحات او مزاغل يمكن من بداخلها ان يفتح نيران الاسلحة المزودة بها تلك الدشم على اى قوة تحاول العبور من الضفة الغربية للهجوم عليهم .. وهذه النقاط او الدشم يوجد بوسطها منطقة فضاء او صحن من الرمال لتخزين المركبات المدرعة والذبابات .. هذه النقاط القوية مزودة بكل شىء من وسائل الاعاشة والتسلية .. بها اماكن مريحة للنوم وقاعات طعام واماكن للتسلية وارسال تلفزيونى ومزودة بخزانات مياه نظيفة ومولدات كهرباء بالاضافة الى الاسلحة المختلفة التى تفتح نيرانها على قواتنا للقضاء على اى محاولة للهجوم عليهم .. توجد فتحات "مزاغل" بتلك الدشم .. سواء امامية او جانبية يمين ويسار وتستطيع اطلاق النيران على اى قوة مهاجمة على النقطة القوية المجاورة لها بعدة كيلومترات وحمايتها .. سواء يسارها او يمينها .. وتلك النقاط بها اسلحة مضادة للذبابات ورشاشات وهاونات للقضاء على الافراد كما زودت بمواسير بأسفلها تدفع منها كميات هائلة من مادة النابالم الحارق الذى بعد دفعه من اسفل القناة يطغو فوق المياه منتشرا لمسافات بعيدة مشتتلا بتأثير الهواء محرقا اى محاولة عبور .. تنتشر على طول واجهة قناة السويس ما بين "٢٤ او ٢٨" نقطة قوية .. تلك النقاط تحيط بها حقول الغام طبقات بعضها فوق بعض حتى من يتمكن من تأمين اللغام السطحية تنفجر فيه اللغام السفلية .. كل نقطة مزودة ببرج مراقبة لمراقبة التحركات لقواتنا كما اعدوا سماعات تلتقط الاحاديث بين المصريين وتسجيلها وارسالها الى جهاز مخابراتهم

يربط تلك النقاط اتصال سلكى ولاسلكى على مستوى عال .. كما يوجد مدقات تسمح بسير المركبات وحمايتها عن اعين قواتنا سائر ترابى مرتفع ما بين عشرين الى خمسة وعشرين مترا بزاوية ميل ستون درجة .. خلف هذا السائر توجد مرابض للذبابات "اماكن لفتح النيران وتحمى ذباباتهم من اسلحتنا" وه الذخيرة وتندفع الذبابات لها وتقوم بالاشتياك مع قواتنا سواء بغرب القناة او التى استطاعت التسلل والعبور .. يربط النقاط المدقات لتقديم العون العسكرى والادارى .. نزول الاجازات بواسطة اتوبيسات سياحة مكيفة كما كان يحضر للترفيه عن الجنود بعض الزوار من فنانيين وغيرهم وبالطبع العنصر النسائى موجود سواء بالجيش او من الزائرين لهم

خلف تلك النقاط بحوالى عشرين كيلومترا توجد نقاط قوية لحماية نقاط الخط الامامى للقناة وبها عناصر مدرعة سواء الذبابات او المشاه الميكانيكى ووحدات مدفعية ومهندسين عسكريين .. اثناء الخطر على تلك النقاط تندفع تلك الوحدات من المدرعات "ذبابات او مشاه ميكانيكى" للهجوم على المهاجمين من قواتنا وتسبقها قصفات مدفعية ميدان كثيفة مع معاونة جوية تصل حتى مستوى الفصيلة المشاة او الذبابات .. الاسعاف بطائرات الهليكوبتر للخلف طائرات الاستطلاع محلفة باستمرار على خط القناة مصورة ومسجلة كل شىء قبل وقوعه بعدة ساعات مع تواجد عملاء لهم داخل المنطقة والمخابرات الحربية القت القبض عليهم وقدموا للمحاكمة



Post #11

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:10pm

Report

نواصل التدريب بمناورات شديدة ولمسافات بعيدة مستخدمين المركبات المدرعة لعدة ايام وهناك تسابق وتعاون بيننا وبين كتبية الذبابات لان تكتيكات المشاه المترجل تختلف فى بعض المواقع عن تكتيكات المشاه الميكانيكى .. شهر ابريل من عام ٧٢ اجرى اختبار الترقى لرتبة الرائد وعدت من الامتحان مساء نفس اليوم .. كنت خلالها احتل بيسرتهى موقعا بجزيرة البلاح فى شمال الجزيرة وفى صباح اليوم التالى اسمع اصوات انفجارات فى الصباح فخرجت استوضح الامر فاخبرنى جندي الحراسة بان بعض الضباط يستخدمون المفترقات لصيد الاسماك .. كانت قد صدرت تعليمات من قائد الجيش بعدم استخدام المفترقات فى صيد الاسماك والمنطقة الوحيدة التى يحدث بها هذا هو منطقة البلاح حيث القناة الخلفية لنا ولا تقع عليها القوات الاسرائيلية ولهذا فيقوم القادة بصيد الاسماك بالمفترقات والتى يكون عائدها ضخما من كميات الاسماك التى تورد الى القادة والمجاسيب ولهذا امر قائد الجيش باطلاق النيران على من يقوم بهذا العمل وابلغت جميع وحدات الجيش الثانى بذلك ونحن منهم وخاصة انا المستولون عن الجزيرة .. الجزيرة



Post #12

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:10pm

Report

طلبت من طاقم مدفع الماكينة المجاور مدفعا فاحضروه وضبطت اتجاه ومسافة الرمى فى اتجاه مجموعة ضباط الصيد وعزيتهم الجيب التى يستقلونها .. وفتحت دفعة نيران عليهم فانبطخوا ارضا وقفد بعضهم فى المياه واصابت الرصاصات كاوتش السيارة وحدث هلع بينهم .. بعد عشرة دقائق اتصلت بى قيادة الكتيبة تستفسرمنى عن كيفية اطلاق الاسرائيليين النار على ضباط قيادة الفرقة فاخبرتهم بما حدث واننى الذى اطلقت النار تنفيذيا لتعليمات قيادة الجيش .. بعد قليل اتصل بى نائب احكام الفرقة " ما يماثل وكيل النيابة" طالبا منى المتول امامه فى القيادة للتحقيق معنى بتهمة اطلاق النيران على ضباط القيادة فرفضت فابلغنى بانه سيرسل بسيرة الشرطة العسكرية باوامر منه لالقاء القبض على .. قفلت سماعة التليفون فى وجهه وامرت قواتى بمنع دخول احد الجزيرة واحضرت كل القوارب الى داخل الجزيرة واعددت بعض مدافع الماكينة لاطلاق النيران على اى قوات تحاول دخول الجزيرة والقادم لى .. توتر الموقف واستدعى فريد مندور من اجازته وحضر قائد الفرقة من مؤتمر القيادة العامة بالقاهرة حيث ابلغوه بان قائد سرية الشمال فى البلاح تمرد بجنوده واطلق نيران اسلحته على ضباط القيادة وهم يستطلعون المواقع وانه هدد بضرب اى احد او اى قوة تحضر لمسائلته بجزيرة البلاح



Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:15pm

Report

Post #13

شعرت القيادات بان هناك تمردا وقد اكدت عناصر الاستطلاع اطلاق نيران من جزيرة البلاح على ضباط قيادة الفرقة .. استمر هذا الحال ثلاثة ايام لا يستطيعون الدخول الى الجزيرة
حضر قائد الفرقة شخصا العميد اركان حرب فؤاد عزيز غالى ويرفع صوته من الجهة الاخرى قائلا انا اللي جاي يا اسامه ممكن اعدى وهنا ارسلت له القارب ليحضر الى الجزيرة .. استقبلته فى موقعى بالجزيرة ومصافحني قائلا اهلا بالراجل الهمام .. عرفت كل حاجة وانك ضابط جدد ويتنفذ التعليمات برافو عليك وكل ما قام بالصيد وقعت عليه العقوبة .. لم يعد انسان كان بعد هذا الحادث ان يقترب من مياه القناة للصيد مستخدما المتفجرات حيث ارسلت قيادة الجيش نبأ اطلاق النيران على مجموعة ضباط قيادة الفرقة ١٨ وكادوا ان يقتلوا ووقع عليهم الجزاءات .. الزادعة .. لقد اصبح الامر حقيقة وكل خاف ان يلقي مصرعه ويحاكم بعد ذلك



Post #14

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:17pm

Report

بداية عام ٧٢ وكنت استعد لحضور زفاف "اكليل" المقدم عاطف شفيق على عروسه مريم ميخائيل وافكر لقد تاخر عاطف فى زواجه وفى اجازتى السابقة استفسرت منى والدتى لماذا لم اتخذ خطوة حتى الان مع علا طالما ان العائلة تحبك وتحبهم والفتاة من حين لآخر تطالبك باتخاذ خطوة ما .. العمر يجرى بكم وخاصة بها كفتاة وانا اعرب لها عن مخاوفى الغير مباشرة حتى لاتنزعج فمن غير المعقول ان اخبرها اننى اخاف ان اتركها مثل مارك وليم زوجته
بداية عام ٧٢ وكنت استعد لحضور زفاف "اكليل" المقدم عاطف شفيق على عروسه مريم ميخائيل وافكر لقد تاخر عاطف فى زواجه وفى اجازتى السابقة استفسرت منى والدتى لماذا لم اتخذ خطوة حتى الان مع علا طالما ان العائلة تحبك وتحبهم والفتاة من حين لآخر تطالبك باتخاذ خطوة ما .. العمر يجرى بكم وخاصة بها كفتاة وانا اعرب لها عن مخاوفى الغير مباشرة حتى لاتنزعج فمن غير المعقول ان اخبرها اننى اخاف ان اتركها مثل مارك وليم زوجته



Post #15

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:17pm

Report

مفاجأة غير متوقعة:

عدت الى وحدتى وانا اعقد العزم على ان اتخذ خطوة ما لشعورى بفتر من جهتها ومضى على ذلك شهرين شعرت خلالها بقتامة سوداء فى حياتى وكنت اعود من زيارتهم حزين القلب ومشاعرى تائهة ولا اعلم كيف الخروج من تلك الدوامة واعتقدت ان السبيل الاوحد لتقليل تلك الفجوة هو ان اتخذ خطوة ما لاعادة دفة القلوب ثانية كما كان دائما بينى وبينها .. قررت كتابة خطاب لها ارسله مع شخص اثق به وينتظر لليوم التالى ليبيد رد الخطاب لى حتى اذا كانت مستعدة اتصل بعائلتى لنذهب لزيارتهم وقراءة الفتاة وتكون تلك اول خطوة اخطوها فى حياتى العاطفية والاجتماعية .. صحيح اننى راغب فى الاقتران بها وخاصة فى الفترة الاخيرة كنت الاحب مدى ما تتمتع به من جمال طبيعى كما ان زواج عاطف شجعتى وليكن ما يكون وهل انا اعلام الغيوب واعلم متى تبدأ الحرب ومتى تنتهى وهل سانجو منها وانا الذى شاهدت المأسى فى سبناه من شباب يافع قوى يلقون حتفهم ظلما وقهرا من العدو والطبيعة ..



Post #16

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:19pm

Report

ارسلت فى طلب صف ضابط مجند عمل معى فى سرية الهاون وهو من ابناء القاهرة وكان دائما ما يقص على اخباره واخبار أسرته وهو ابن رجل فاضل كان رئيسا للبعثة التعليمية باحدى الدول العربية .. انه محمد فوزى .. حضر الشاب سعيدا باننى تذكرته واريد معادته وجلسنا نشرب الشاي سويا بعيدا عن اعين الجميع واخبرته باننى اريد ان ارسل معه بخطاب الى شخص يهتمنى يعيش فى حى المنيل وسألته اتعرف حى المنيل فهو من ابناء حى شبرا فارغى واريد فى معرفته بهذا الحى الجميل فاردت ان انهى حكايته التى لاتخرج عن كونه الرغبة فى النزول لتنفيذ تلك المأمورية وقضاء يومان مع أسرته قائلا له سوف ازودك بالعنوان والوصف .. اوضح له انه ليس المنيل بالضبط ولكنها منطقة الروضة والبعض يطلق عليها منيل الروضة .. ضحك الشاب قائلا ان تلك المنطقة صغيرة وله فيها من الذكريات الجميلة ايام ان كان يجمعه مع زميلته فى الجامعة وينفس الكلية قصة حب قوية يتحدث عنها جميع زملائه " وزميلاته لان الحبيبة كانت من نفس الكلية .. أه يافندم انه فتاة جميلة أه عليك يا علا وعلى جمالك



Post #17

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:20pm

Report

انتابنى بعض التوتر لتشابه الاسماء " سألته انه اسم جميل .. عليك .. صحح الاسم .. لا ليست عليك بل علا هشام !!! ارتبكت قليلا ولم استطع ان اتحدث فكنت ابتلع انفاسى التى بدأت تلهث من تلك الكلمات القليلة .. يستعطر .. انها تقيم فى فيلا "دينا" فيلا رائعة وهم من الاغنياء ميسورى الحال ولها اخ ضابط بالجيش يكبرها بعدة سنوات وذهبت لمفاتحته بالاقتران بها ولكنه رفض طلبى قائلا بعد التخرج واخبرته اننى سوف اتخرج هذا العام وكنا قبل حرب ٦٧ اى فى عام ٦٦ ولكنه صمم .. تصور يافندم .. افندم انت نمت .. اشير له بان يكمل قصتى المأساوية والفرصة السيئة التى جائتني على غير موعد .. يكمل حديثه .. كنا نتنزهه واحضر معى العود لاعزف عليه اغنية .. اول همسه للفنان فريد الاطرش .. ياه كانت تذوب عندما تسمع منى هذا العزف



Post #18

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:20pm

Report

انتجنح سائلا اياه .. لكن كان فيه بينكم حاجات ومحتاجات .. يضحك ويطلب منى الا اذكره بتلك الايام السعيدة ونحن هنا نقاسى التعب والالام البدنى والنفسى .. قائلا "ايوه كان فيه امال .. اتنين بيحبوا بعض خيمولوا ايه .. لازم فيه من لمسات وآهات" انا اقول فى نفسى أه .. أه بصوت متعشج سائلا اياه يعنى بوسه والا اتنين ميخسرشى .. يجيب " : يخسر ازاي دا ده هو المهم امال تشعربيا ازاي لازم يافندم الواحد يشعل البيت اللى معاه .. كلام ويس بقيت زى اى زميل لكن مدام فيه حب ورغبة لازم نتمتع قبل الجواز .. دا انت سيد العارفين "انظر اليه وانا احذت نفسى قائلا : دا انا سيد الخابيين لحد دلوقت مختش بوسه من خداه" يكمل حديثه بصراحة تمتلئ يومين حلوتين .. لكن والله كنت ناوى على جواز لكن اخوها يخرب بيت اهله هو السبب .. ياه اتلاقىكى اجوزتى ومعاكى "عيلين دلوقت خلاص بقيتى ذكرى .. ياه .. لكنها ذكرى حلوة ما تننسيش



Post #19

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:21pm

Report

جلست صامتا وهو يتحدث فى اشياء اخرى وتبتهت انه مازال يتكلم .. حدثه محمد طيب روح دلوقتى سريتكى وانا

حابقى ابعتلك لما اجهز الجواب .. وقف شاكرا ويودعنى قائلا اهى تبقى فرصه اعدى على فيلتهم واعرف الاخبار من البواب او يمكن اقابلها صدفة .. ماهى المصدق الخلوة كثير وربنا يكثرها .. ادى التحية العسكرية وانا لافترق عن تمثال رمسيس فى شىء سوى فى العمر الزمنى .. تسمرت وتجبست فى مكانى .. ياه يا علا لك قصة حب عنيقة مع محمد فوزى وكمان اول همسه وتلاقى اول لمسه واول قبلة .. آه لا استطيع ان اتذكر ولا اريد .. الله يخرب دى فرصه والله يخرب عقلك يا محمد يا فوزى .. اعمل ايه ياربى يعنى البت اللى طلعتلى فى البخت اعرف "بالصدفة المرة" انها كانت على علاقة واعرف الشخص واشاهده امامى وهو يقص على تلك الغراميات .. اعيد التفكير ومراجعة عقلى المنهار المضطرب .. يمكن حكاية تاليف من بتوع الشباب وانه واد عفريت ودون جوان .. امضيت ليلة سيئة لا يقارنها ليلة سوى تلك الليالى واللى كنت مدفونا فيها مع الذئاب .. فتحت طرف الخطاب المرسل لها واقرا عبارات الحب التى ارسلها لها واخبرها فيه بلهفتى للارتباط بها وانى قادم فى اجازتى هذه وسيكون برفقتى والدى ووالدتى لقرأة الفاتحة وارجو ان تخبرينى مع حامل تلك الرسالة هل هذا التوقيت ملائم من عدمه وسلامى وقبلاى الى ماما وداد والحبوه الصغيره دينا واخى الاكبر مدحت وعروسه سعاد .. وختام من الحبيب الولهان اسامه



Post #20

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:21pm

Report

فارت الدماء فى راسى وانا فى غاية التوتر على تلك الخيانة وكيف لى ان ارتبط بالنسائه خائنة وكل الشكوك كانت قائمة فى ذكراى واناها استلمتنى مكان محمد فوزى كبديل بدلا من الحب الضائع .. اجلس قليلا ثم اعيد الفكر والتقدير لتلك المساة التى لم تكن تجول بخاطرى .. اعود لتبرئتها متعللا باننى سبق وان تعرفت انا وعادل على فتاتين بالجامعة وتركت الفتاة التى تعرفت عليها وعادل لصق بصديقته وهما الان مخطوبان .. هل حكم على فتاتى السابقة بالاعدام عاطفيا لانها سارت معى بعض الايام وتنزهنا وذهبتا الى دار السينما عدة مرات .. هل هذا عدل ان تموت عاطفيا واجتماعيا وانا او اى رجل نضل نقفز من تلك الفتاة الى الاخرى كطائر يبدل اغصان الشجرة التى يقف عليها .. اذا فرض وان مائة شاب تعرفوا على مائة فتاة ثم انفطر عقد صداقتهم .. هل الشباب المائة لن يتزوجوا .. سوف يتزوجون .. ولكن من اى فتيات سيتزوجون .. من فتيات اخريات تعرفن على شباب ولم تتم خطوات وفاق بينهم .. اذن هى تبادل وتوافق وعلى الجميع ان يتأكد بانه ليس الشاب الاول فى حياة عروسه فهى مثل الاشكال والشخصيات التى نقابلها فى حياتنا ويتسم لهذا ويتعد عن ذاك .. لا يجب على ان اكون هكذا وان اصبح جنتلمان وفارس وليس لى حق على ماضيها وليس لها حق على ماضى



Post #21

Nahla Ahmed wrote

on February 26, 2009 at 11:22pm

Report

صباح اليوم التالى قمت من نومى وعيونى منتفخة من السهد والارق والشواء على نار الغيرة والخيانة التى اشعلها فى قلبى الغيبى محمد فوزى بدون ان يدرك .. ياله من احمق يفتح فمه ولسانه عن الآخرين .. آه على دينا الحنيف الذى حرم اغتياب الناس وخاصة النساء وجعلها من اكبر الكبائر" قذف المحصنات المؤمنات الغافلات" .. ان هذه الغيبة والنميمة مثل السهم الذى اذا خرج لاتستطيع استرجاعه .. كيف لى الان استرجع كل السنين الخمسة بينى وبين علا .. ياه يا علا الرقيقة اللطيفة ولماذا اصدق هذا الاحمق واكذب عيوى وحواسى .. طوال خمس سنوات لم يحدث بيننا اى شىء وكنا متفقين انه لاحقوق بدون واجبات اى بدون خطوات تعد فى صالحنا للارتباط .. كما ان شقيقتها دينا تلعب معى كاتنا فتايات صديقين ولم اشاهد عليها اى ميوعة او مياصة اما ماما وداد" .. ادمعت عيناى عليها" تلك الام الرقيقة الكريمة التى ساعدتنى واوصلتنى الى محطة كوبرى الليمون منذ عدة سنوات وانا شبه كسيح عاجز عن السير عدة خطوات وجشمت نفسها عيب الاتصال باسرتى بالزقازيق وهى التى فقدت ابنها الوحيد ومازالت تبحث عنه ورغم هذا لم تدع فرصة لمعاونة المحتاج الا وفعلتها .. ولم تكن تفعل هذا تيمنا من الله بان يتخذ وحيدها ولكنها مازالت تفعله وتلقبنى بابنى اسامة وتعتبرنى احد ابائها طوال اكثر من خمس سنوات وتعلم بان ابنتها راغبة فى وانا لم اتخذ اى خطوة حتى الان .. الله يخرب بيتك يا محمد يا فوزى يا مجنون